HAMMURABI ESSAY

مقالة حمورابي

2023/3/9

معركة باخموت

(البداية أم النهاية)

م.م.ليث عصام العبيدي

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

Www.hcrsiraq.net

hcrsiraq@yahoo.com

+9647810234002

بغداد- الكرادة- العرصات الهندية- مجاور السفارة الصينية

مركز حمورابي
للبحوث والدراسات الاستراتيجية

معركة باخمـــوت

(البداية أم النهاية)

م.م.ليث عصام العبيدي
جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية
مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

الخميس 9 آذار 2023

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الأبحاث والدراسات والمقالات والترجمات إلا بموافقة المركز، ويجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً. وليس من الضروري أن تُعبر المقالات والأبحاث والدراسات والترجمات المنشورة عن وجهة نظر المركز، وأنما تُعبر عن وجهة نظر الباحث.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

تُعرف مدينة باخموت (Bakhmut) والمعروفة أيضاً باسم Artemivsk، هي مدينة تقع في شرق أوكرانيا. وهي بمثابة المركز الإداري في Donetsk Oblast، في إقليم Donbas. وتقع على نهر Bakhmut، وتبعد حوالي 89 كيلو متراً شمال Donetsk، ونحو 600 كيلومتراً عن العاصمة Kyiv، وقرابة 1000 كيلو متراً عن موسكو، ويبلغ عدد سكانها أكثر من 71.000 (تقديرات عام 2022).

Source:

https://www.aa.com.tr/ar/info/%D8%A5%D9%86%D9%81%D9%88%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D9%83/32610

خلال الحرب الروسية الأوكرانية أصبحت Bakhmut مدينة على خط المواجهة في شهر أيار 2022، وانطلق الهجوم الرئيسي عليها في 1 آب 2022، بعد تقدم القوات الروسية من اتجاه Popasna، وانسحاب القوات الأوكرانية من تلك الجبهة. تضمّنت القوة الهجومية الرئيسية بشكل أساسي من قوات Wagner Group العسكرية الروسية، وبدعم من القوات الروسية

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

النظامية. حاصرت القوات الروسية مدينة Bakhmut وقصفتها بانتظام ودُمرت إلى حدّ كبير، وغادرها معظم سكانها. صمدت القوات الأوكرانية في المدينة لغاية بداية آذار 2023، لكونها تحولت لمركز للقتال العنيف، الذي تقاتل فيها القوات الروسية بكل شراسة للسيطرة على المدينة.

تمسّكت نخبة القوات العسكرية الأوكرانية مع وجود الإمدادات العسكرية الغربية، التي كانت معظمها تتجه نحو مدينة Bakhmut الأكثر تحصيناً للدفاع عنها، فهي الستار الذي يحمي ويدافع عن كل ما تبقى من مقاطعة Donetsk. كانت تكلفة المعركة مرتفعة لكونها خارجة عن طاقة احتمال القوات الأوكرانية رغم الدعم الغربي.

كانت خطة روسيا تتضمن الأولوية لـ Bakhmut باعتباره جهدها وهدفها الهجومي الرئيسي، لما تكتسي من أهمية لدى القوات الروسية، خصوصاً وأنها البوابة شبه الوحيدة لتقدم قواتهم في اتجاه Donetsk، التي يؤدي الاستيلاء عليها إلى تمزيق خطوط الإمداد للقوات الأوكرانية، وفتح الطريق للقوات الروسية للتقدم نحو مناطق Kramatorsk and Slovyansk الأكبر والمعاقل الأوكرانية الرئيسية في مقاطعة Donetsk، التي تشكّل مع مقاطعة Luhansk المجاورة لإقليم Donbas، الحوض الصناعي الأكبر في أوكرانيا، ووصولاً للسيطرة على مدينة Ugledar ذات الأهمية الصناعية الاستراتيجية، خصوصاً وأنها أهم مصدر للفحم الصناعي إلى أوروبا، وهذا ما يؤكد سيناريو الوجهة التالية للقوات الروسية.

وتشكّل مدينة Bakhmut مركزاً دفاعياً مهماً للقوات الأوكرانية في منطقة Donbas. لذا السيطرة عليها يُعدّ انتصاراً كبيراً للقوات الروسية، وهذه تُعدّ بداية لرفع نشوة الفرحة والمعنويات لدى القوات الروسية. ويُعدّ مواصلة قصف القوات الروسية على مدينة Bakhmut لبسط سيطرتها عليها هو للأهمية الاستراتيجية لمواقعها، الذي يمكّن القوات الروسية من إبعاد خطر إطلاق الصواريخ والقصف من قبل القوات الأوكرانية. وتشكل أساساً في فتح الطريق لشنّ مزيد من

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P.O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

الهجمات الإضافية الروسية في عمق القوات المسلحة الأوكرانية في منطقة Donetsk الشعبية وصولاً إلى العاصمة Kyiv أو مدينة Lyman، أو قد يصل نحو مدينة Lviv، لوقف خطوط الإمداد الغربية للمعركة.

أصرّ كبار القادة العسكريين المستشارين للرئيس الأوكراني Zelenskyy على المُضي قُدماً لتعزيز الدفاع عن Bakhmut، والسعي لايصال التعزيزات والإمدادات العسكرية غرباً للقوات المتبقية والمحاصرة هناك والبالغ عددها 10.000، وعدم الانسحاب منها لكونها تُعتبر لهم رمزاً للصمود. يبدو أن استراتيجية القيادات العسكرية في Kyiv هي عدم الانسحاب من المُدن التي تحت سيطرتهم إلا بعد دمارها بشكل كامل، والدليل تدمير القوات الأوكرانية للبنية التحتية وتفجيرها لجميع الجسور في Bakhmut، لإعاقة تقدم القوات الروسية. لكن واقعياً لا تملك القوات الأوكرانية غير التقهقر والصمود الحرج في الأنفاق التي حفروها، أما ضراوة تقدم واختراق وتطويق قوات Wagner Groupوقوات الجيش الروسي للمدينة حتى أنهم اكتسحوا قلب باخموت، وأعلنوا عن سقوط المدينة بالكامل في قادم الأيام، من خلال تطويقها ومحاصرتها على شكل هلال من الشمال والشمال الشرق وجنوب شرق ولم يتبق سوى الجيب الغربي.

واستهدفت القوات الجوية الروسية كافة مواقع تمركز القوات الأوكرانية ومستودعات الذخيرة ومنظومات الرادارات المقاومة للطائرات وراجمات الصواريخ في Bakhmut، ولم يتبق إلا طريقاً واحداً لانسحاب القوات الأوكرانية، أو إصدار قرار من الرئيس الأوكراني Zelenskyy للانسحاب منها، خصوصاً بعد مغادرة وانسحاب قوات النخبة الأوكرانية من المدينة. وهذا يُعدّ تدهوراً لحالة القوات الأوكرانية في جبهات القتال، خصوصاً مع النقص الحاد بالأسلحة والذخير وتعسّر وصولها. لا سيما وأن القوات الأوكرانية تستهلك 250.000 ألف قذيفة مدفعية في الشهر الواحد.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

تطمح الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيين في استنزاف القوات الروسية في أوكرانيا قدر الإمكان، من خلال حرب المدن وحرب مع قوات الشوارع. خصوصاً وأن دول الغرب تُدرب قرابة 50.000 جندي أوكراني على استخدام الأسلحة الجديدة (الدبابات، الطائرات، المدفعية، الصواريخ،...) التي سوف تُرسل لأوكرانيا قريباً، لاسترجاع المدن التي خسرتها. وبحجة الدعم الغربي لأوكرانيا يعلن رئيس شركة Rheinmetall الألمانية للصناعات الدفاعية والمنتجة Leopard tank لبناء مصنع صيانة Panther tank وبتكلفة تبلغ 200 مليون يورو لانتاج ما يصل إلى 400 دبابة سنوياً. علماً أن روسيا سبق وأعلنت عن نيتها استهداف ودحر كافة شحنات الأسلحة القادمة من دول حلف الناتو، أو بناء لأي مواقع لصيانة المعدات العسكرية في الأراضي الأوكرانية، فهل ستصمد المصانع الغربية على الأراضي الأوكرانية أمام رشقة من صواريخ Kalibr cruise الروسية.

يتضح ممّا سبق أن من الضروري على الولايات المتحدة وحلفائها عدم إخفاء الحقائق والمعطيات على أرض الواقع، في ظل تراجع وانسحاب وفرار العديد من القوات الأوكرانية أمام القوات الروسية، لا سيما وجود الكثير من اليأس والاحباط لدى الجنود الأوكرانيين، بسبب عدم وجود أي توازن في القوة ما بينهم وما بين القوات الروسية، وتباطؤ وصول الأسلحة الغربية لأوكرانيا. إن ما وصلت اليه القوات الأوكرانية على الجبهات غير مناسب ومحرج لها أمام مواجهة القوات الروسية وفي مختلف الجبهات، رغم ما استلموه من الإمدادات بالترسانة الأمريكي الغربي.

هناك تمنمل وانقسامات من قبل القيادات الأمريكية والغربية حول الدفع المستمر بالمزيد من المساعدات المالية والعسكرية إلى هذه المحرقة في أوكرانيا، والدليل نتائج الحرب لا تتناسب مع حجم الإنفاق عليها. وهذا يُعدّ تنصل بهدوء من عمليات تسليح أوكرانيا. إن تراجع الاقتصاد الأوكراني بفعل الحرب قد يُشجع قوات الولايات المتحدة للدخول والسيطرة على بعض المصالح

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P.O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

الحيوية الأوكرانية، وهذا يُعزز من احتمالية المواجهة والتماس مع القوات الروسية. خصوصاً وأن الولايات المتحدة لا ترغب في أن تكون لها مواجهة مباشرة في هذه الحرب.

تفاجأت القيادات الأوكرانية حينما اعترفت الولايات المتحدة بأن باخموت باتت في أيدي قوات Wagner Group والقوات الروسية، وقال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن: "إن باخموت شرق أوكرانيا لها أهمية رمزية أكثر منها عملياتية"، وهذا يُعدّ اعترافاً أمريكياً بسقوط المدينة بأيدي الروس.

قد يكون لانسحاب قوات النخبة الأوكرانية من Bakhmut تكتيكياً للتحضير لهجوماً واسعاً في الصيف القادم، مع وصول وجبات الأسلحة الحديثة الأمريكية والغربية لأوكرانيا، والتجهيز لمعركة كبرى مع الناتو أكثر شراسة. وهذا ما قد يفتح أفاق النهاية للحرب من خلال الجلوس وبدء طاولة المفاوضات ووقف اطلاق النار، للمحافظة على حياة المقاتلين التي هي أغلى من الأرض، لكن حتماً ستكون ضمن الشروط الروسية، وحتى تفعيل الوساطة الصينية لأنهاء الحرب. أو قد يكون تصعيد للعمليات العسكرية في حال استمر حلف الناتو بإرسال الدعم العسكري للجيش الأوكراني. لا سيما وأن إطالة أمد الحرب والرهان على الوقت لا يصبّ في مصلحة الولايات المتحدة والغرب، لكون روسيا تأقلمت مع ديناميكيات المعركة، وتوفيرها للبدائل الاقتصادية مقابل الكم من العقوبات المفروضة عليها.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في 18-11-2006، بمدينة بابل (الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية والمجتمعية بصورة علمية واستراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة في الشأن المحلي والاقليمي والدولي، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

للتواصل مع إدارة المركز :

www.hcrsiraq.net

hcrsiraq@yahoo.com

07810234002

2405

hammurabicenter2021

hcrsiraq

hcrsiraq

channel/UCuBniciFORwvqceT0l3xetg

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية- قرب السفارة الصينية